

الموازنة التعاقدية ودورها في تخطيط وتنفيذ عقود الأبنية المدرسية

الباحث بهجت علي عبد الحسين أ.م.د. ألاء شمس الله نور الله الخزعلي

كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

lyb984292@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث الى التعرف عن امكانية تطبيق الموازنة التعاقدية لـ(تخطيط وتنفيذ عقود الأبنية المدرسية) ودورها في تحسين الانفاق الاستثماري وتأثير استخدامهما على الوحدات الحكومية, تمت الاستعانة بالاستبانة وكذلك إستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل متغيرات البحث لبيان التأثير والارتباط, وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS) , ومن خلال نتائج تلك الاستبانات توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات, أهمها اعداد الموازنة بأسلوب التعاقد يساعد بشكل فعال في ترشيد الانفاق الحكومي, وان اهم ما أوصى به الباحث ضرورة إخضاع مراحل التعاقد من مرحلة الإعلان إلى انتهاء العمل واستلام المشروع لأجهزة الرقابة والتدقيق وان لا يقتصر عمل هذه الأجهزة على عمليات القبض والصرف فقط.

الكلمات المفتاحية : (الموازنة العامة , الموازنة التعاقدية , تحسين الإنفاق الاستثماري).

The contractual budget and its role in planning and implementing school building contracts

Researcher Bahjat Ali Abdul-Hussein, Prof. Alaa Shams

Allah Noor Allah Khazali

College of Administration and Economics / Al-Mustansiriya University

Abstract:

This research aims to identify the possibility of applying the contractual budget (planning and implementation of school buildings) and its role in improving investment spending and its impact on government units, and the use of a group of appropriate statistical methods for analysis of research variables to identify the impact and association, using the

statistical program (SPSS), through the results of those questionnaires, the researcher reached a set of conclusions, most notably the budget preparation effectively helps effectively in rationalization of government spending. If these devices are not limited to and drainage only. Keywords: (Public budget, contractual budget, improving investment expenditure).

منهجية البحث

مشكلة البحث:-

تكمن المشكلة في ضعف ما مستخدم من أساليب في إعداد وتنفيذ الموازنة العامة للدولة لاسيما في الجانب الاستثماري منها في الوحدات الحكومية لذلك يحتاج توجيه العمليات الاستثمارية إلى قرارات رشيدة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية وقلة الموارد الحكومية لرفع كفاءة التخطيط والتنفيذ للموازنة العامة وتحسين الآليات المتبعة والابتعاد عن الطرق التي لا تتناسب مع الإنفاق الاستثماري الحكومي ويمكن تلخيص المشكلة بالأسئلة الآتية:

- ١- هل إن الموازنة التعاقدية تحقق تخطيط أفضل ورفاهية للمجتمع؟
- ٢- هل تتوفر مقومات تطبيق أسلوب الموازنة التعاقدية لإعداد وتنفيذ عقود بناء المدارس في الحكومة المحلية لمحافظة بغداد؟
- ٣- هل تتوفر الإمكانيات المحاسبية والبشرية والمادية المتطورة لتطبيق أسلوب الموازنة التعاقدية؟

هدف البحث:-

- ١- التعرف على مفهوم الموازنة التعاقدية ودورها في تحسين الإنفاق الاستثماري وآثار استخدامها في الوحدات الحكومية .
- ٢- وضع الحلول الممكنة لتطوير وسائل وأدوات تنفيذ الموازنة العامة الاتحادية.

٣- تطبيق الموازنة التعاقدية لتحقيق رفاهية وتخطيط والالتزام بالتنفيذ لمشاريع الأبنية المدرسية.

اهمية البحث:-

تتبع أهمية البحث من خلال مجموعة من الفوائد والسمات التي يقدمها أسلوب الموازنة التعاقدية حيث تسلط الضوء على نوع احدث من الموازنات في الإنفاق الاستثماري ضمن الموازنة العامة الاتحادية لذلك إن الموازنة التعاقدية تساعد في ترشيد الإنفاق وتشجع القطاع الخاص بتنفيذ أعمال حكومية التي تساهم في بناء البنى التحتية للدولة بشكل انسب من تبني الموازنة التقليدية.

فرضية البحث:-

إن الموازنة التعاقدية تساعد في تحسين الإنفاق الاستثماري لتنفيذ عقود الأبنية المدرسية.

الحدود المكانية والزمانية للبحث:-

١. الحدود المكانية: محافظة بغداد - مديرية تربية الرصافة الثانية .
٢. الحدود الزمانية: سوف نتناول في هذا البحث الفترة المحصورة بين (٢٠١٥-٢٠١٩).

دراسات سابقة:

- ١- دراسة (الخيواني، ٢٠١٩):

"تأثير تطبيق الموازنة التعاقدية على مستوى الأداء المالي للوحدات الحكومية "

رسالة ماجستير ,جامعة الكوفة,العراق.

قدمت الدراسة أنموذجا مقترحا لاتخاذ أسلوب الموازنة التعاقدية كأسلوب مناسب ومتطور في تكوين الموازنة العامة للوحدات الحكومية بدلا من أسلوب الموازنة التقليدية المعتمدة.فرضية الدراسة الرئيسة فحواها"إن تطبيق الموازنة التعاقدية بشكل

مناسب في الجامعات العراقية يساعد على ترشيد الإنفاق وتعزيز الأداء المالي بالشكل الجيد مما يحقق الرقابة المالية والإدارية على الإنفاق العام للمؤسسات التعليمية في العراق".

من استنتاجات الدراسة: إن العمل بأسلوب الموازنة التعاقدية في الجامعة يساهم بشكل واضح في تحسين الأداء المالي لجامعة الكوفة مقارنة مع الموازنة التقليدية المعمول بها حالياً، إضافة لإمكانية تعزيز الأداء المالي وترشيد الإنفاق العام. وإن إتباع أسلوب الموازنة التعاقدية يستوجب التخلي عن الالتزام بالاعتمادات الواردة في الموازنة العامة للدولة لإعداد موازنة خاصة للجامعة تتلاءم ومصادر تمويلها الجديدة، والتي تمول من المنح الحكومية الدراسية والبحثية، إضافة لمصادر الإيرادات الذاتية الأخرى.

٢- دراسة (خلاوي والمياحي، ٢٠١٦):

"تأثير تطبيقات الموازنة التعاقدية في رقابة وتقييم الأداء للمشاريع الاستثمارية" منشورة في المجلة الدولية للأبحاث و العلوم الإنسانية العدد الثاني. هذه الدراسة تهدف إلى تقويم المشاريع الاستثمارية من حيث الأداء والرقابة وتبني الأسلوب التعاقدية.

هذه الدراسة بينت إن تنفيذ الموازنة التعاقدية على كافة المشاريع الاستثمارية يساهم في خفض من هدر المال العام ورفع كفاءة الأداء للمشاريع عن طريق تخصيص المبالغ للمشروع المحدد. وإن تدني نسب الانجاز ناتج من ضعف الدور الرقابي في تقويم أداء المشاريع الاستثمارية بواسطة لجان المراجعة ولوجود خلل في الناحية التخطيطية للحكومات وليس في التنفيذ فقط.

المحور الأول - الاطار النظري

١-١ الموازنة التعاقدية:-

هي اسلوب لإعداد الموازنة العامة للدولة اعتمادا على نظام العقود وعلى شكل صفقات حيث تكون الجهة المنفذة في العقد شركة أجنبية أو محلية أو إحدى الشركات العامة التابعة للدولة والجهة الأخرى المتعاقدة هي الحكومة المركزية أو الفدرالية بمعنى أن الحكومة تطرح وظائفها ومشاريعها أمام الجهات التي ترغب بالتعاقد من أجل تنفيذ تلك الوظائف والمشاريع والتي تنفذ بأقل كلفة ممكنة وبأعلى منفعة مع الأخذ بالاعتبار عنصر الزمن والجودة في تنفيذ تلك الوظائف والمشاريع بحيث يمكن قياسها كمياً. استخدمت الموازنة التعاقدية في العديد من البلدان مثل اليابان والصين وأوكرانيا وأمريكا وكندا ونيوزلندا التي كانت من أول الدول في تطبيق هذه الموازنة عام ١٩٩٦م في وزارة المالية التابعة لها. (المفلح والرشيدي، ٢٠١٥: ١). إضافة إلى الأثر الإيجابي للموازنة التعاقدية على التطبيقات المحاسبية وعرض عادل للقوائم المالية وإسهامها في تزويد المعلومات المناسبة لمعايير مراقبة كفاءة الأداء ونظام محاسبة المسؤولية، ولتحقيق أعلى كفاءة تطور الفكر المحاسبي في إعداد وتنفيذ الموازنة عن طريق ترشيد الإنفاق العام وتزايد الدين العام والمحافظة على الموارد المتاحة من الهدر (شكارة، ٢٠١٠: ٥٠).

ويرى الباحث إن تبني اسلوب الموازنة التعاقدية يسهم في رفع جودة أداء وتنفيذ المشاريع وتحقيق الأهداف الموضوعية من قبل المجالس البلدية والمحلية وذلك لأن الموازنة التعاقدية تدفع إلى التركيز على ما تم انجازه بناء على ما تم التعاقد عليه .

١-٢ الموازنة التعاقدية من حيث المفهوم:-

عرف (Worthington & Goldsman) الموازنة التعاقدية بأنها " مجموعة من الأسس العلمية والفنية التي يعتمد عليها في إعداد الموازنة ومتابعة تنفيذها، فالموازنة ما هي إلا خطة عمل توضح الأهداف المحددة للوحدات الإدارية التي يتكون منها الجهاز الحكومي في تكوين برامج ومشروعات تتضمن أربعة أبعاد هي: العمل والمواصفات، الوقت اللازم للإنجاز، التكلفة التخمينية، التمويل، والتي بموجبها تحدد تخصيصات الموازنة وإيراداتها وبهذا تسهل عمل التنفيذ والرقابة والمتابعة ويحقق الكفاية في الأداء لكونها تربط بين الاعتمادات المرصودة والأهداف " (Worthington & Goldsman, 1998; 325).

يعد مؤيدي الموازنة التعاقدية موازنة البنود موازنة غير شاملة والذي يعني إن الموازنة يجب أن توضح أين وكيف سيتم استخدام الموارد المالية كافة , كما إن موازنة البنود لا تقدم التفاصيل الدقيقة عن ما تحقق فعلا من إيرادات للعام السابق وذلك يؤدي إلى عدم معرفة هل تم تسديد العجز الحاصل فيها أم لا . وذلك يمنع المختصين من أن يقدموا حلولاً مناسبة لعلاج المشاكل التي تواجهها الموازنة وبما يخص العجز المستمر والدائم حيث لوحظ إن موازنة البنود محددة بما يلي:-

أ- الرقابة على تحصيل الإيرادات والإنفاق .

ب- تحديد سبل تمويل الإيرادات وأوجه إنفاقها.

و بذلك فإنها لا تتناسب مع المشاريع المستقبلية(شكارة، ٢٠١٠: ٥٣).

١-٢-١ إن الآليات المتاحة للموازنة التعاقدية تستطيع أن تعالج مشاكل مهمة في

العراق وهي:

أ- الحد من هدر الأموال العامة بدرجة كبيرة والناجمة من الفساد الإداري والمالي .

- ب- تقديم الخدمات إلى المواطنين بشكل أفضل من خلال عقود الخدمات مع القطاع العام والخاص والرفع من مستوى الخدمة المقدمة إلى المواطنين بواسطة الجهات الحكومية كالخدمات الصحية والبلدية والاجتماعية .
- ج- دعم البنى التحتية للبلد من مستشفيات وجامعات ومدارس ومنتزهات وشوارع وغيرها باستخدام بعض آليات التعاقد في الموازنة التعاقدية (الركابي,٢٠١٧:٢٧٧).

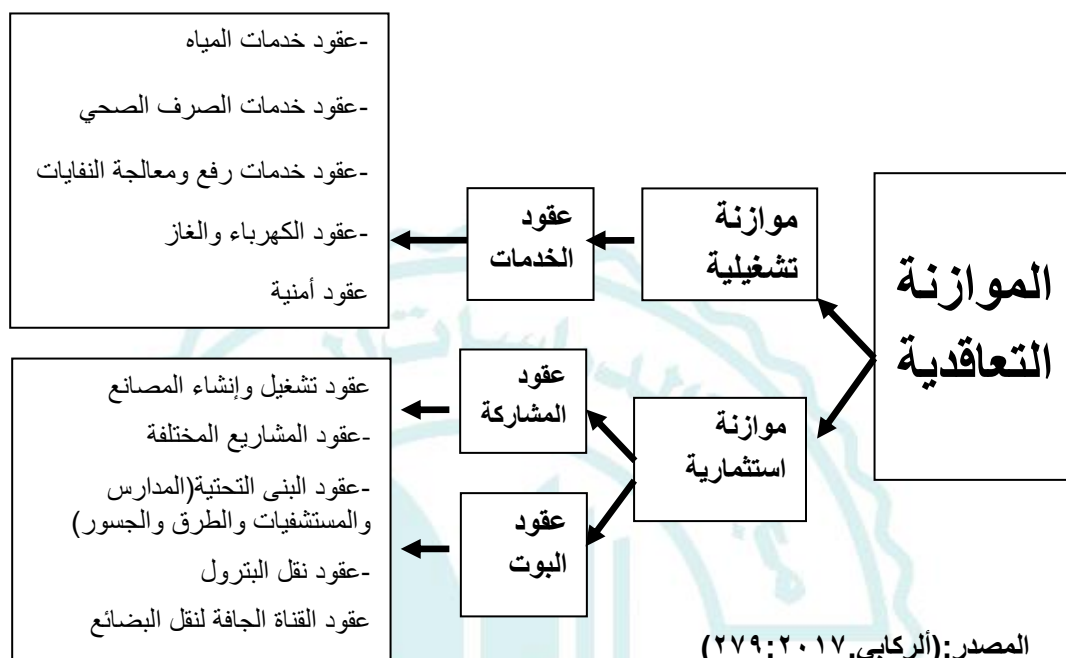
١-٢-١ متطلبات الموازنة التعاقدية: (شكارة,٢٠١٠:٥٤)

- أ- تطبيق محاسبة التكاليف كنظام.
- ب- تحديد المسؤولين (الجهات) عن التنفيذ واتخاذ نظام لمحاسبة المسؤولية
- ج- التحول إلى الأساس الاستحقاق بدلاً من الأساس المحاسبي النقدي.
- د- تقديرات الموازنة تكون واضحة بوضع التفاصيل لعناصر الإنفاق لكل برنامج وتقدير احتياجاته بالكميات والوقت والتكاليف لكل عقد بدلاً من التقدير إجمالي للبند
- هـ- وجود التشريعات والتعليمات والقوانين الواضحة والممكنة بحيث تكون كافية لتطبيق العمل
- و- وضع معايير للقياس، للأداء الفني والمالي والزمني وأية معايير أخرى للقياس مثل النسب الدولية والمحلية المتعارف عليها السائدة والنمطية .

١-٢-٢ الموازنة التعاقدية ومزاياها:

هذه الموازنة يمكن أن تكون بديلاً للموازنة التقليدية أو يمكن أن تكون مكملة لها وتلخص هذه المزايا بما يأتي (سلوم، المهاني، ٢٠١٧: ١١٥) (schick,2011:2):-

- أ- تساعد في إيجاد حلول جذرية لكثير من المشاكل التي كانت تواجهها الإدارات الحكومية مثل الإفصاح الكافي وتحقيق الجودة الشاملة وغيرها.
- ب- إعادة طرق صياغة إعداد الموازنة العامة و تساعد في ربط خطة تنمية الدولة بالموازنة.
- ج- تساعد على تنفيذ المشاريع والبرامج الحكومية بفاعلية وكفاءة واقتصادية.
- د- تؤدي إلى ترشيد الإنفاق العام وتوصيل المخرجات إلى المواطنين حسب الخطة.
- هـ- المخرجات يجب أن تكون قابلة للإنجاز في الفترة الذي تم التفاوض عليه ، وتكون وسائل تنفيذ العقود محددة مع الخضوع للعقاب والمساءلة عند الفشل في عدم الإيفاء بشروط العقد.
- ١-٢-٣ عيوب الموازنة التعاقدية: (سلوم وآخرون، ٢٠٠٧: ١١٥)
- أ- عدم توفر الخبرة اللازمة لها.
- ب- خبرة القطاع العام ومعلوماته عن أسعار السوق غير كافية لدخوله في عملية التنافس مع القطاع الخاص للحصول على التعاقدات .
- ١-٢-٤ الموازنة التعاقدية وأنواع عقودها:
- إن الموازنة التعاقدية من الممكن أن تخفض من العجز الحاصل في الموازنة العامة وتسهم في تنفيذ البنى التحتية وهي بأنواع مختلفة وهي تشترك باعتمادها على القطاع الخاص والعام والأجنبي ويمكن توضيح هذه الصيغ كما في الشكل (١).



شكل (١)

أنواع العقود في الموازنة التعاقدية

أ- التعاقد على الخدمات :

وهي العقود التي تبرم مع القطاع العام أو الخاص وترتبط بالموازنة من الجانب التشغيلي لتوفير أنواع متعددة من الخدمات البلدية والاجتماعية والصحية إلى المواطنين وتتضمن هذه العقود (عقود الخدمات الصحية، عقود الخدمات البريدية، عقود الاتصالات، توفير المياه الصالحة للشرب، عقود النظافة ورفع النفايات، عقود التشجير، وغيرها).

ب- عقود مشاريع المشاركة p3s:

عقود مشاريع المشاركة تعد احد أشكال التعاون بين القطاعين الخاص و العام يتم بموجبها تصميم وتمويل وصيانة وتشغيل بعض المشاريع الإنتاجية أو الخدمات

العامة من قبل القطاع الخاص أو الشركات العامة وحسب صيغة العقد يتم الاتفاق عليها من قبل الجانبين وتوجد لعقود المشاركة نماذج عديدة يمكن للدولة إن تختار الصيغة المناسبة لها وحسب المشروع المراد المشاركة به مع القطاع الخاص ومثال على ذلك (عقود توفير قوى عاملة, عقود فنية, عقود مقاولات, عقود تأجير وعقود الإنتاج, عقود الامتياز, عقود المساطحة).

ج- عقود البوت (B.o.T):

ويقصد بها المشاريع التي تعهد بها الحكومة إلى شركات القطاع الخاص أو العام أو الشركات الأجنبية من أجل إنشاء مشروع وإدارته وتحمل تكاليفه بشكل كامل وحسب عقد يبرم مع الحكومة تقوم بمراقبته وفي نهاية مدة العقد يتم إعادة نقل ملكية المشروع إلى الدولة و هي مفيدة في عملية توفير البنى التحتية في ظل ندرة الموارد وما تعانيه الدولة من عجز في الموازنة العامة, وان لعقود البوت نماذج ومنها:

■ **عقود (بناء- تأجير- نقل ملكية):** تقوم الشركات الأجنبية ببناء المشروعات وتأجيرها للغير وبعد انتهاء عقد الإجارة الطويلة واسترجاع كلفته مع هامش الإرباح تعود ملكيته إلى الدولة.

■ **عقود (بناء- تملك- تشغيل- نقل ملكية):** تقوم الشركات الأجنبية بإنشاء المشروع وتشغيله لفترة زمنية طويلة بحيث تسترجع كلفه مع هامش الربح ثم تعود ملكيته إلى الدولة في نهاية مدة العقد (الركابي, ٢٠١٧: ٢٨٤).

■ **عقود (تأجير - تجديد - تشغيل - نقل الملكية):** يتم تأجير مشروع قائم إلى الشركة الأجنبية بإيجار طويل الأجل وتشغله وتجده وبعد استرجاع كلفه مع هامش الربح بعد انقضاء مدة عقد الإيجار يعود المشروع والبناء الإضافي و ملكية عمليات التجديد إلى الدولة (الركابي, ٢٠١٧: ٢٨٤).

١-٢-٦ من أهم مؤشرات متابعة تنفيذ المشاريع :

- الانجازات المادية: يمثل حجم العمل المنجز خلال السنة أو الفترة ضمن السنة المالية أو تراكميا منذ المباشرة بالعمل وحتى نهاية الفترة المحصورة بالمتابعة.
- الانجازات المالية: وتمثل حجم التخصيصات المالية المصروفة والمتراكمة عند تنفيذ المشاريع من الكلفة الكلية الواردة في تخصيصات الموازنة الاستثمارية وبما يخص سنة الصرف من التخصيصات .
- نسبة الفترة المنقضية: وتمثل عدد أيام العمل المنفذ في المشروع /عدد أيام التنفيذ بموجب العقد.
- مدة التأخير: وتمثل عدد أيام تنفيذ الفعلية والتي تتجاوز عدد أيام التنفيذ الموضوع في العقد.
- القياس لمستوى كفاءة التنفيذ: وتعتبر عن العلاقة بين الانجاز التراكمي المادي من العقد على مجموع العقد.

١-٢-٧ الأبنية المدرسية :-

أولاً: أنواع الأبنية المدرسية : (عمران ، ٢٠١٠: ٤)

١. أبنية مدرسية بهيكل حديدي: وتبنى هذه المدارس على هيكل من الحديد و القواطع تبنى من الثرمستون والمونه أو الطابوق والمونه ويحتاج هذا النوع من المباني بسبب ثقله إلى قابلية للتحمل اكبر وتصميم الأسس تكون بشكل مختلف من حيث عمق الحفر و الأبعاد ونسب ما يدخل به من مواد إنشائية هذا النوع من المباني يكون أقوى من المباني الكونكريتية و أكثر كلفة بقليل من المباني الكونكريتية .

٢. أبنية ذات هيكل كونكريتي: وتعتمد هذه المدارس على هيكل كونكريتي من الخرسانة المسلحة ينفذ بشكل كامل ثم يتم بناء القواطع من المونة والطابوق وتكون الجدران من حيث السمك مختلفة بين مدرسة وأخرى وحسب ما موضوع من تصميم لكل مدرسة.

٣. البناء الجاهز: (البريكسات): وهي عبارة عن قطع كونكريتية من جدران وأعمدة يتم تجميعها لتشكيل بناية لمدرسة متكاملة.

١-٢-٨ الطرق التي تنفذ بها الأبنية المدرسية :

١. التنفيذ المباشر :يتم إنشاء الأبنية المدرسية بكل محافظة من قبل مديرية التربية العامة الخاصة بها وحسب خطط الأعمار في تلك المحافظة وهذه المشاريع تبنى بتمويل من وزارة التربية وتقوم المديرية بإنشاء ما مطلوب منها من مشاريع بإشرافها وتمويلها بواسطة دائرة المباني المدرسية التابعة لها وقد تحيل مديرية المباني المدرسية بعضا من المقاولات الثانوية والخاصة بتجهيز المستلزمات للمباني المدرسية مثل الرحلات والسبورات او الأجهزة الحاسوبية او غيرها من التجهيزات.

٢. التنفيذ غير المباشر :وينفذ على عدة طرق وهي :

أ-تقوم بتنفيذ مشاريع البناء مديرية تنمية .الأقاليم وتكون هذه ,المشاريع خاصة بالأبنية المدرسية تحت تنفيذها من حيث الإشراف والتصميم ,والتنفيذ بصورة كاملة.

ب-تقوم ما يعرف بمنظمات الإغاثة بتنفيذ المشاريع للإنشاء بالتعاون مع وزارة التربية او دوائرها و هذه المنظمات تكون مسؤولة عن التمويل والتصميم و الإشراف و التنفيذ وتوجد منظمات مساعدة أخرى مثل هيئات للإغاثة الدولية

وهي منظمات خاصة بتجهز المدارس بالمستلزمات مثل الأجهزة المختبرية و أجهزة الحاسوب بالإضافة إلى المستلزمات الأخرى والأثاث.

١-٢-٩ : متطلبات إنشاء المباني المدرسية:

١. الإشراف على إنشاء المباني المدرسية:

يتم تعيين مهندسين مختصين للإشراف على أعمال تنفيذ المباني المدرسية من قبل مديرية المباني المدرسية أو أقسام المباني المدرسية التابعة للمديريات العامة للتربية للإشراف على عمليات تنفيذ العمل بحيث يقفون على كل تفاصيل العمل من تقدم وآخر المستجدات أو الاحتياجات العمل في الموقع مع تواجد المهندس المقيم الذي يتواجد طيلة فترة إنشاء المبنى (عمران ، ٢٠١٠:٤).

٢. عدد طوابق المباني المدرسية

المباني المدرسية تتكون عادة من طابق واحد أو طابقين وعادة تكون المدارس الابتدائية تكون ذات طابق واحد للحفاظ على سلامة الطلبة وكذلك توجد بعض المباني المدرسية التي تتكون من أكثر من طابقين بسبب المساحة المستخدمة للبناء (عمران ، ٢٠١٠:٤).

٣. الملاعب والساحات المدرسية:

الملاعب والساحات تختلف في المدارس و هذا يعتمد على أمور عدة أهمها مساحة المدرسة , شكل خريطة البناء فهناك أشكال مختلفة للمباني منها ما يكون على شكل حرف U أو T أو L وهي الأشكال المستخدمة في بناء المدارس , إن المدرسة تحتوي على الأقل ملعب أو ساحة خاص بكرة القدم و لباقي الرياضات أيضا.

٤. المرافق والمخازن والخدمات:

المباني المدرسية تحتوي على عددا من المرافق والخدمات والمخازن حيث تحتوي على غرف خاصة بالإدارة حيث يحتوي على غرفة المدير وغرفة للمعاونين

وغرفة للكادر التدريسي مع القاعات الدراسية والقاعات المختلفة الخاصة بالمختبرات وقاعة خاصة للرياضة ومخزن للكتب والأثاث والخدمات الصحية.

٥. البنى التحتية واستدامتها:

تعاني المدن العراقية من انعدام قدرة وكفاءة البنى التحتية لاستيعاب أعداد السكان و مشاكلها الكثيرة وعدم مواكبة تطور التقنيات من جهة , واستهلاكها بشكل كبير للموارد الطبيعية, والاعتماد على الطرق التقليدية في معالجة مخرجاتها, مع عدم استيعاب مفهوم الاستدامة للمحافظة على الموارد ورفع القدرة الاقتصادية والكفاءة من جهة أخرى (حمزة ٢٠١٤ : ٥٦), و " تشمل البنى التحتية على تشييد وبناء الطرق والجسور والسدود ومشاريع النقل العام التي تتضمن تشييد وبناء المطارات والموانئ والسكك الحديدية ونحوها, فضلا عن إقامة محطات توليد القوى الكهربائية ومشاريع خدمات التعليم والصحة والأمن والدفاع والاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد ومحطات معالجة المياه وتوصيلها عبر الأنابيب, الصرف الصحي والغاز بتوصيلاته وغيره" (الحسيني، ٢٠٠٥: ٦), إن مشاريع البنى التحتية "هي عبارة عن مشروع عملاق فردي أو عبارة عن مئات المشاريع الصغيرة الأخرى التي تتم فيها عملية تصميم وتنفيذ المشاريع مركزيا أو لا مركزيا وقد تكون هذه مشاريع ذات مخاطر عالية او منخفضة حيث تتركز بعض المشاريع الاستثمارية على تحفيز النمو الاقتصادي بينما تهدف مشاريع استثمارية أخرى إلى تحسين فرص الحصول على الخدمات الرئيسة "(بسيط، ٢٠١٢: ١٥), حيث أن إدانة البيئة تحتاج إلى فهم واسع للعلاقات بين الخدمات وسياسات النقل والمواطنين وتأثير هذه العلاقة على البيئة المحلية(حمزة، مصدر سابق: ٤)

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

عمل الباحث في الفصل الحالي على تفسير نتائج التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة مستعيناً بمجموعة من الأساليب والمقاييس والاختبارات الإحصائية التي تتناسب مع موضوع الدراسة وعلى النحو الآتي :

أ- يستثمر الباحث طريقة الصدق الظاهري وطريقة صدق المحتوى بالمقارنة الطرفية وطريقة الصدق البنائي التوكيدي بوساطة التحليل العاملي التوكيدي

(Confirmatory Factor Analysis) لبرهنة مدى صدق فقرات الاستبانة

ب- يهتم الباحث باستعمال أكثر طرائق اختبارات الثبات والمتمثل بطريقة معامل ثبات Cronbach's Alpha لبيان مدى موثوقية البيانات المتحصلة من إجابات أفراد العينة

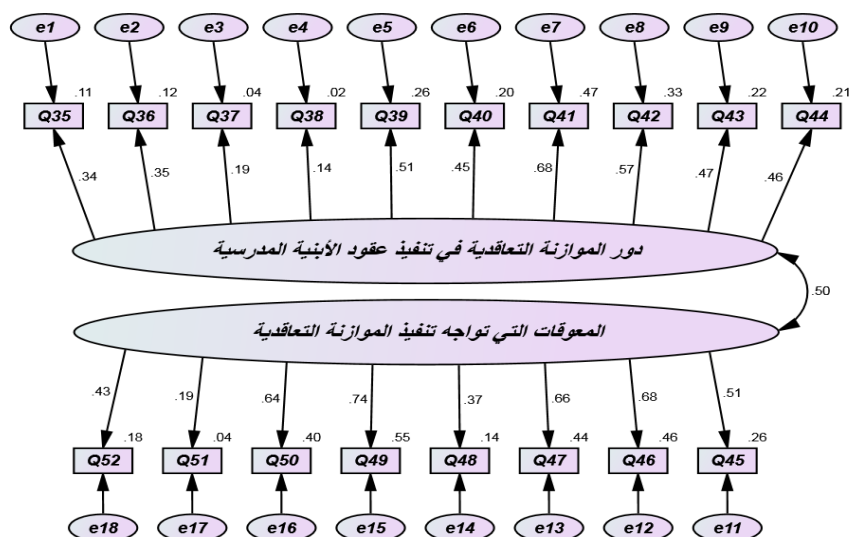
ت- يعول الباحث على طريقة الاتساق الداخلي لبرهنة مدى شفافية ووضوح فقرات الاستبانة في تمثيل موضوع الدراسة بأحسن صورة.

ث- وجود ارتباطات معنوية بين أبعاد الموازنة التعاقدية (دور الموازنة التعاقدية في تنفيذ عقود الأبنية المدرسية ، تمثل المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية).

يستفيد الباحث من ايجاد (مقياس) KMO للتحقق من ان حجم العينة المبحوثة كافٍ لتطبيق التحليل العاملي التوكيدي، فإذا كان قيمة المقياس أكبر من (٠.٥٠٠) يكون حجم العينة كافٍ لتطبيق اسلوب التحليل العاملي التوكيدي، أما إذا كانت قيمة (KMO) أقل من (٠.٥٠٠) يكون حجم العينة غير كافٍ لتطبيق اسلوب التحليل العاملي التوكيدي وبالتالي ينتقل الباحث إلى اعتماد طرق أخرى لبرهنة صدق فقرات الاستبانة في تمثيل ما وجدت من اجله. وكانت نتائج حساب قيمة (مقياس KMO) كما موثقة في جدول (٢)، إذ يستخلص منه أن حجم العينة المدروسة كافٍ لتطبيق

اسلوب التحليل العاملي بكفاءة عالية ولاسيما ان قيمة مقياس KMO لموازنة المواطن وللموازنة التعاقدية سجلت (٠.٧٤٦ ، ٠.٧١٦) على التوالي وكلاهما أكبر من (٠.٥٠٠) بما يوثق ان حجم العينة كافٍ لتطبيق اسلوب التحليل العاملي التوكيدي بكفاءة عالية. ولتقييم جودة مطابقة النموذج بما يحقق وجود صدق بنائي توكيدي في فقرات موازنة المواطن والموازنة التعاقدية يعتمد الباحث على مجموعة من مؤشرات جودة مطابقة النموذج ، بغية عرض مطابقة النموذج الذي وضعها لباحث للبيانات المتحصلة من توزيع الاستبانة على أفراد العينة المخصصة للدراسة ، ولا سيما أن مؤشرات جودة المطابقة المتعلقة بتطبيق اسلوب التحليل العاملي التوكيدي تعطى صورة كاملة عن مدى مطابقة النموذج ككل لبيانات الدراسة. (تغزة ، ٢٠١٢ : ٢٣٨)، فبعد تطبيق هذا الاسلوب الاحصائي على بيانات الدراسة يتضح من نتائج تطبيق اسلوب التحليل العاملي التوكيدي عن طريق تطبيق برنامج التحليل الاحصائي Amos يتأكد ان الفقرات الثلاث والاربعين المخصصة لموازنة المواطن والموازنة التعاقدية في الاستبانة تمثل الموازنتين خير تمثيل. وكما موثق في شكل (٣) وشكل (٣) وجدول (٢) على النحو الاتي:





يشير جدول (٢) إلى ان قيمة معامل الثبات لمجمل فقرات الموازنة التعاقدية فقد سجل معامل الثبات (٠.٧٨٦) وهذه القيمة تبين تخطي فقرات الموازنة التعاقدية لاختبار الثبات بنجاح بسبب كونها أكثر من (٠.٧٠٠). بما يحقق وجود ثبات مرتفع في فقرات الموازنة التعاقدية الثمانية عشرة. فيما سجل معامل الثبات لمجمل فقرات عقود الأبنية المدرسية (٠.٧٠٨) وهذه القيمة تبين تخطي فقرات عقود الأبنية المدرسية لاختبار الثبات بنجاح بسبب كونها أكثر من (٠.٧٠٠). بما يحقق وجود ثبات مرتفع في فقرات عقود الأبنية المدرسية التسع. أمال مجمل فقرات الاستبانة فقد سجل معامل الثبات (٠.٨٦١) وهذه القيمة تؤكد تخطي فقرات الاستبانة لاختبار الثبات بنجاح بسبب كونها أكثر من (٠.٧٠٠)، وبذلك يوثق الباحث وعن طريق معطيات اختبار الثبات تخطي جميع فقرات الاستبانة (الواحد و الستين) لاختبار الثبات بنجاح.

اتفاق أكثر من ثلاثة أرباع افراد العينة على وجود اهتمام ملحوظ من قبل تربية الرصافة بعيوب موازنة البنود وكما موثق في جدول (٣) وشكل (٤) على النحو الاتي:

سجلت الفقرة (٣٦) ادنى مستوى استجابة بين فقرات دور الموازنة التعاقدية في تنفيذ عقود الأبنية المدرسية بشدة اجابة بلغت (٦٩.٦٩ %) بما يؤشر اتفاق اكبر من ثلثي اراء العينة على أن من يعمل في مجال إعداد الموازنة ليس من الضروري ان يكون ممن لهم معرفة ودراية بالأساليب الحديثة للموازنات وأنواعها.



شكل (٤)

ترتيب فقرات دور الموازنة التعاقدية في تنفيذ عقود الأبنية المدرسية تنازليا على وفق الأهمية النسبية %



جدول (٢)

شدة اجابات افراد العينة على فقرات دور الموازنة التعاقدية في تنفيذ عقود الأبنية المدرسية

الرمز	المقياس					الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الاستجابة
	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق تماماً	لا اتفق				
	٥	٤	٣	٢	١				
	التكرارات على وفق كل اجابة حسب الاختيارات								
Q35	33	46	11	6	1	4.0722	0.48495	81.44	مرتفع
Q36	28	30	11	17	11	3.4845	0.96247	69.69	مرتفع
Q37	32	42	14	7	2	3.9794	0.57103	79.59	مرتفع
Q38	55	34	5	3	0	4.4536	0.32857	89.07	مرتفع جداً
Q39	36	35	16	9	1	3.9897	0.59744	79.79	مرتفع
Q40	49	31	14	1	2	4.2784	0.4907	85.57	مرتفع جداً
Q41	43	30	15	5	4	4.0521	0.68167	81.04	مرتفع
Q42	26	45	17	5	4	3.866	0.59883	77.32	مرتفع
Q43	32	41	18	3	3	3.9897	0.5551	79.79	مرتفع
Q44	22	49	17	7	2	3.8454	0.52034	76.91	مرتفع
دور الموازنة التعاقدية في تنفيذ عقود الأبنية المدرسية									
						4.0011	0.57911	80.02	مرتفع

المصدر: إعداد الباحث على وفق آراء عينة الدراسة ومعطيات V25SPSS

١. التحليل الوصفي لمستوى إجابات العينة على فقرات المعوقات التي تواجه

تنفيذ الموازنة التعاقدية

يؤكد جدول (٦) وشكل (٦) إن مستوى إجابات أفراد العينة على مجمل فقرات المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية كان بمستوى مرتفع ولاسيما إن قيمة الوسط الحسابي المرجح بلغت (٣.٧٥٢٦) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣) ومستقرة ضمن الفئة (من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠) فيما سجل الانحراف المعياري (٠.٧٤٢٢٥) بما يؤشر تجانس نوعا ما في آراء عينة الدراسة بخصوص أهمية تذليل المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية، وسجل مقياس الأهمية النسبية (٧٥.٠٥ %) بما يوثق اتفاق أكثر من ثلاثة أرباع أفراد العينة على وجود اهتمام ملحوظ من قبل تربية الرصافة عينة الدراسة بتشخيص المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية من خلال الفقرات الثماني التي تمثل المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية.

جدول (٣)

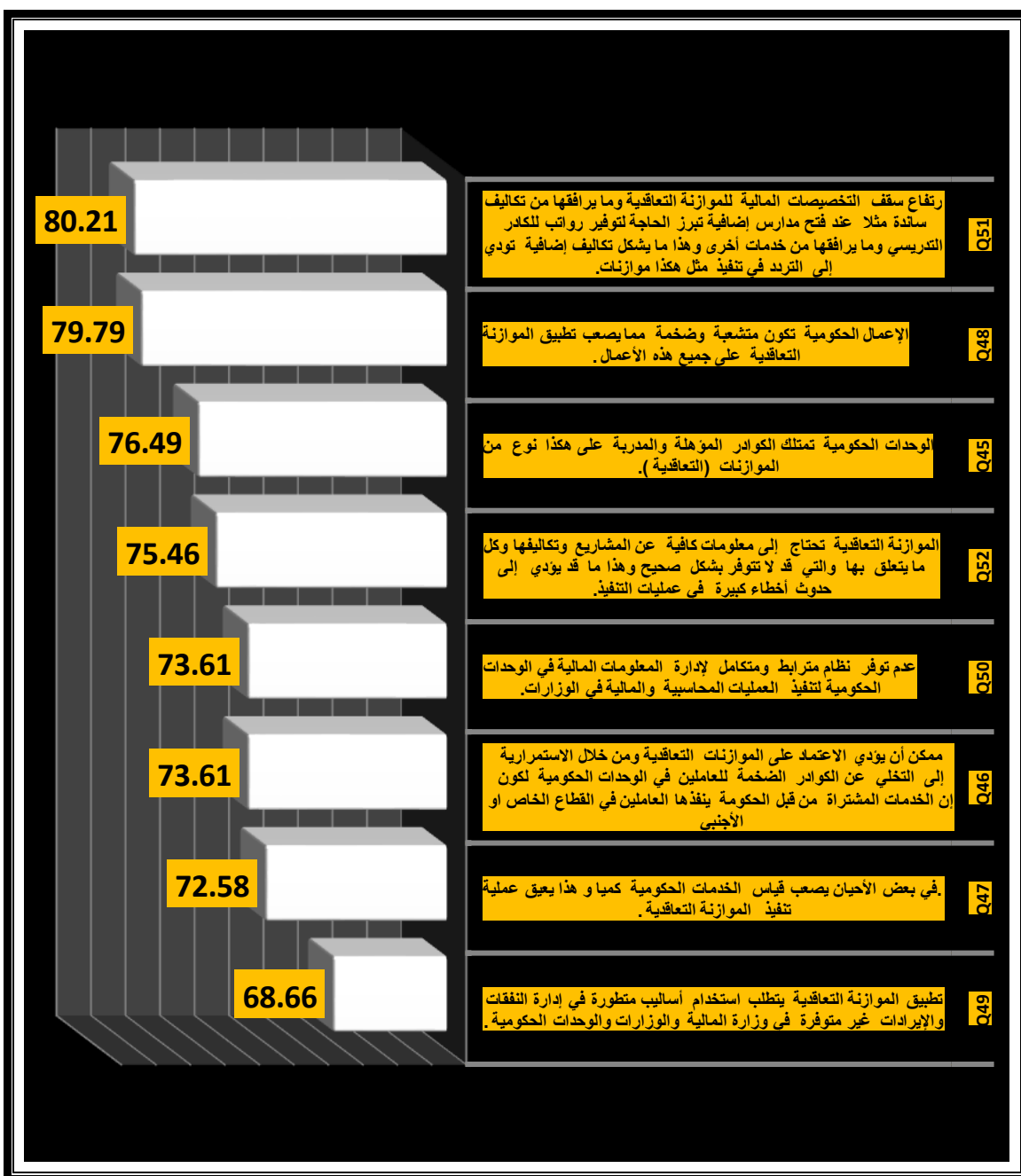
شدة اجابات افراد العينة على فقرات المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية

الرمز	المقياس					الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الاستجابة
	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق تماماً	لا اتفق				
	٥	٤	٣	٢	١				
	التكرارات على وفق كل اجابة حسب الاختيارات								
Q45	30	39	14	9	5	3.8247	0.71971	76.49	مرتفع
Q46	26	35	18	15	3	3.6804	0.71541	73.61	مرتفع
Q47	31	31	13	12	10	3.6289	0.91769	72.58	مرتفع

مرتفع	79.79	0.61796	3.9897	0	12	15	32	38	Q48
مرتفع	68.66	0.94559	3.433	11	15	20	23	28	Q49
مرتفع	73.61	0.63859	3.6804	3	10	25	36	23	Q50
مرتفع	80.21	0.69622	4.0103	5	6	10	38	38	Q51
مرتفع	75.46	0.68684	3.7732	4	10	17	39	27	Q52
مرتفع	75.05	0.74225	3.7526	المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية					

المصدر: اعداد الباحث على وفق اراء عينة الدراسة ومعطيات V25SPSS





شكل (٥)

ترتيب فقرات المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية تنازليا على وفق الأهمية النسبية %

كما يستخلص من جدول (٧) وشكل (٦) إن الفقرة (٥١) سجلت أعلى مستوى إجابة من قبل أفراد العينة من بين جميع فقرات المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية بشدة إجابة بلغت (٨٠.٢١ %) بما يوثق إن أكثر من ثلاثة أرباع آراء العينة متفقة على أن ارتفاع سقف التخصيصات المالية للموازنة التعاقدية وما يرافقها من تكاليف سائدة مثلاً عند فتح مدارس إضافية تبرز الحاجة لتوفير رواتب للكادر التدريسي وما يرافقها من خدمات أخرى وهذا ما يشكل تكاليف إضافية تؤدي إلى التردد في تنفيذ مثل هكذا موازنات.

بينما سجلت الفقرة (٤٧) أدنى مستوى استجابة بين فقرات المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية بشدة إجابة بلغت (٧٢.٥٨ %) بما يؤشر اتفاق أقل من ثلاثة أرباع آراء العينة على أنه في بعض الأحيان يصعب قياس الخدمات الحكومية كمياً و هذا يعيق عملية تنفيذ الموازنة التعاقدية.

جدول (٣)

شدة إجابات أفراد العينة على الموازنة التعاقدية

أبعاد	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الاستجابة
دور الموازنة التعاقدية في تنفيذ عقود الأبنية المدرسية	4.0011	0.57911	80.02	مرتفع
المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية	3.7526	0.74225	75.05	مرتفع
الموازنة التعاقدية	3.8769	0.6607	77.54	مرتفع

المصدر: إعداد الباحث على وفق آراء عينة الدراسة ومعطيات V25SPSS

كما يستدل من جدول (٦) وشكل (٧) إن دور الموازنة التعاقدية في تنفيذ عقود الأبنية المدرسية سجلت أعلى مستوى استجابة من قبل أفراد العينة من بين جميع أبعاد الموازنة التعاقدية بشدة إجابة من قبل أفراد العينة سجلت (٨٠.٠٢%) بما يؤشر اهتمام عالي من قبل تربية الرصافة بأهمية دور الموازنة التعاقدية في تنفيذ عقود الأبنية المدرسية، بينما سجلت المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية أدنى مستوى استجابة بين أبعاد الموازنة التعاقدية بشدة إجابة بلغت (٧٥.٠٥%) بما يؤشر اهتمام اقل من تربية الرصافة بتشخيص المعوقات التي تواجه تنفيذ الموازنة التعاقدية.

جدول (٤)

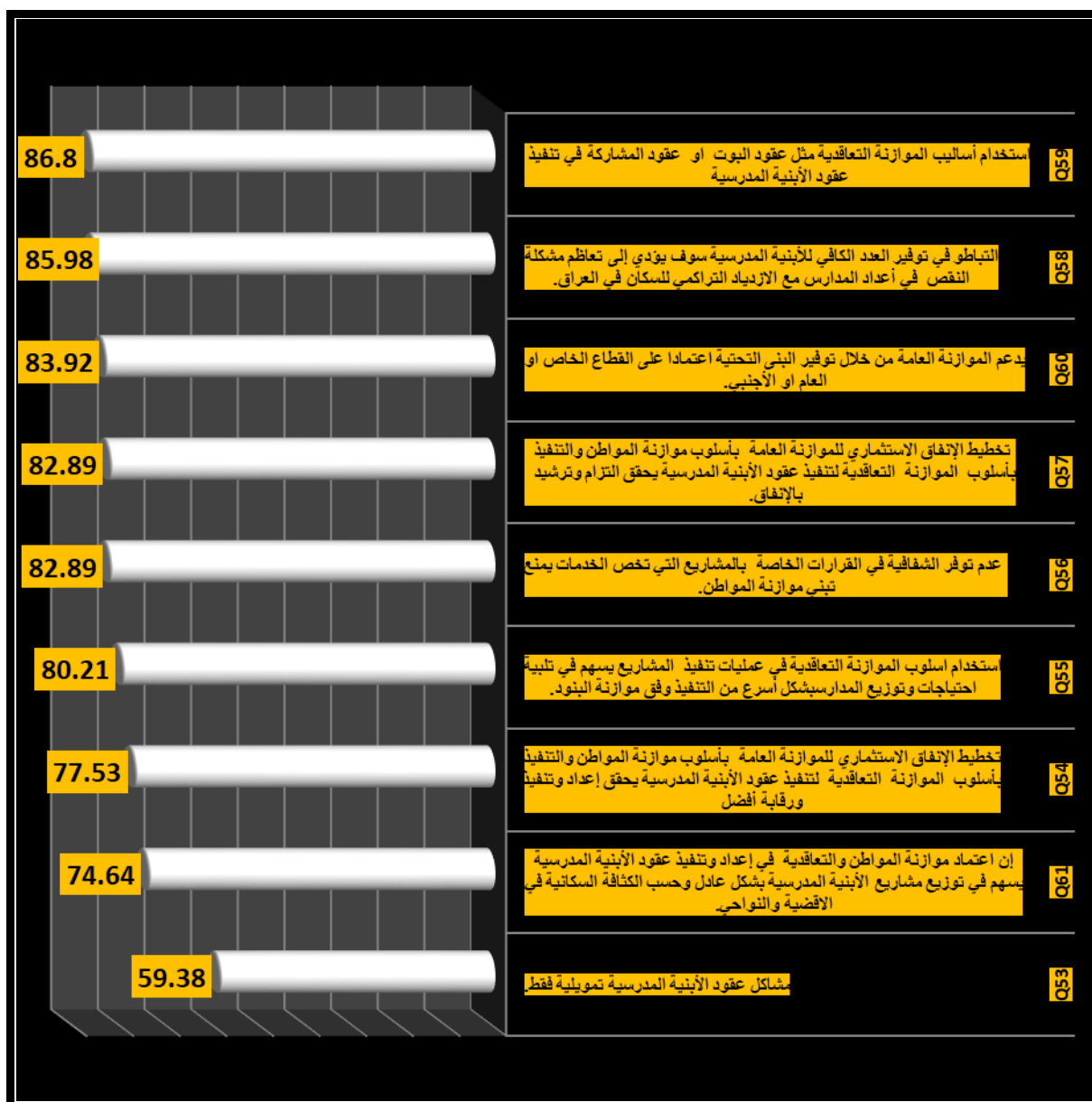
ترتيب أبعاد الموازنة التعاقدية تنازليا على وفق الأهمية النسبية %

معتدل	59.38	1.01718	2.9691	22	18	13	29	15	Q53
مرتفع	77.53	0.58454	3.8763	3	7	15	46	26	Q54
مرتفع	80.21	0.52207	4.0103	1	7	14	43	32	Q55
مرتفع	82.89	0.48194	4.1443	3	2	8	49	35	Q56
مرتفع	82.89	0.57114	4.1443	3	2	16	33	43	Q57
مرتفع جداً	85.98	0.42353	4.299	1	3	8	39	46	Q58

مرتفع جداً	86.8	0.35451	4.3402	0	4	5	42	46	Q59
مرتفع	83.92	0.53481	4.1959	1	5	14	31	46	Q60
مرتفع	74.64	0.67738	3.732	7	3	22	42	23	Q61
مرتفع	79.36	0.57412	3.9679	عقود الأبنية المدرسية					

المصدر: إعداد الباحث على وفق آراء عينة الدراسة ومعطيات V25SPSS

كما يستدل من جدول (٧) وشكل (١١) إن الفقرة (٥٩) سجلت أعلى مستوى استجابة من قبل أفراد العينة من بين جميع فقرات عقود الأبنية المدرسية بشدة إجابة من قبل أفراد العينة سجلت (٨٦.٨ %) بما يؤكد إن استخدام أساليب الموازنة التعاقدية مثل عقود البوت او عقود المشاركة في تنفيذ عقود الأبنية المدرسية يدعم الموازنة العامة من خلال توفير البنى التحتية اعتمادا على القطاع الخاص او العام او الأجنبي. بينما سجلت الفقرة (٥٣) ادنى مستوى استجابة بين فقرات عقود الأبنية المدرسية بشدة اجابة بلغت (٥٩.٣٨ %) بما يؤكد اتفاق أكثر من نصف أفراد العينة على أن مشاكل عقود الأبنية المدرسية تمويلية فقط، كما موثق في شكل (٨) الاتي:



شكل (٦)

ترتيب فقرات عقود الأبنية المدرسية تنازليا على وفق الأهمية النسبية %

المحور الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

- الاستنتاجات

١. الموازنة التعاقدية تسهم في تقليص تكلفة انجاز مشاريع بناء المدارس وذلك عن طريق الفوز بمتعاقد يساهم في تحقيق الأهداف المطلوبة بأقل كلفة ممكنة وبالمواصفات المطلوبة وبالزمن المطلوب.
٢. يحتاج العراق إلى إتباع أساليب حديثة تتوافق مع احتياجاته الفعلية في عملية إعداد وتنفيذ الموازنة.

- التوصيات

١. ينبغي الاستفادة بشكل أكبر من الموازنة التعاقدية لتقليل تكلفة انجاز مشاريع الأبنية المدرسية بشكل واضح.
٢. التركيز على الموازنة التعاقدية والتخلي عن موازنة البنود لتغطية النقص الكبير في أعداد البنايات المدرسية وبوقت اقصر وتكلفة اقل. ينبغي على القيادات الإدارية في العراق رفع سقف التخصيصات المالية المخصصة للموازنة التعاقدية وللعملية التربوية وللواقع التعليمي في العراق.
٣. إيلاء الموازنة التعاقدية اهتماماً أكثر من قبل الحكومة العراقية عن طريق زيادة تخصيصاتها المالية للنهوض بواقع الأبنية المدرسية.

المصادر:

اولا :المصادر العربية

١ - الكتب

١. العلي، عبد الستار محمد، إدارة المشروعات العامة، الطبعة الثانية، دار الميسرة، ٢٠١١.
٢. فريج، سامي محمد، إعداد وإدارة البرنامج الزمني والمالي لمشروعات التشييد ، الإعداد والتحكم ، سلسلة إدارة العقود الهندسية وعقود التشييد- الكتاب الثالث، الطبعة ٣، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١١.
٣. نصير، إبراهيم عبد الرشيد، إدارة مشروعات التشييد، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٧.
٤. جودة، محفوظ، التحليل الإحصائي المتقدم، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية. عمان، ٢٠١٠.
٥. تيغيزة، محمد بوزيان، التحليل ألعاملي الاستكشافي و ألتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما، دار المسيرة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠١٢.

٢ - الرسائل والاطاريح

١. بسيط، نسرين، تمويل البنى التحتية-دراسة حالة الجزائر- رسالة ماجستير في تخصص المالية بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير في جامعة الجزائر، ٢٠١٢.
٢. شكارا، إستراتيجية إعداد الموازنة التعاقدية لحكومة بغداد المحلية، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد، ٢٠١٠.

٣- : البحوث والدوريات

١. الرشيدى,المفلح, الموازنة العامة للدولة – التطوير أصبح ضرورة, مجلة التنمية الإدارية, العدد ١٣٧, معهد الادارة العامة , الرياض , السعودية , ٢٠١٥.
٢. ألكاوي ,ناجي شايب,الموازنة التعاقدية أداة للتنمية في ظل ندرة الموارد الاقتصادية ,مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ,العدد الثاني والخمسون, ٢٠١٧.
٣. حمزة, شيماء مطشر, استدامة البنى التحتية للمدينة العراقية دراسة تحليلية لمدينة بغداد , المجلة العراقية لهندسة العمارة, مجلة ٢٩, العددان ٣,٤ , ٢٠١٤.
٤. سلوم ,حسن عبد الكريم,المهاني,محمد خالد,الموازنة العامة للدولة بين الإعداد والتنفيذ(دراسة ميدانية للموازنة العراقية),مجلة كلية الادارة والاقتصاد,الجامعة المستنصرية,العدد الرابع والستون, ٢٠٠٧.
٥. عمران , ساجدة مهدي,بناء نظام لتقويم تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمشاريع الأبنية المدرسية في العراق,مجلة الهندسة والتكنولوجيا ,المجلد ٢٨,العدد ١٤, ٢٠١٠.
٦. الحسيني , أ.د.أحمد بن حسن بن أحمد , دراسة شرعية اقتصادية لخصخصة مشاريع البنى التحتية بأسلوب البناء والتشغيل ثم الإعادة (B.O.T) , المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي / جامعة أم القرى- طبعة تمهيدية, ٢٠٠٥.

ثانيا : المصادر الاجنبية

- 1- Schick ,Allen ,Repairing the Budget Contract between Citizens and the State , OECD Journal on Budgeting, Vol. 11/3 ,2011.